

القصة : بيت حزينه في الشارع . Topic :-

هو الله الذي خدرك كل شيء

سلك ليلة مؤبرة التي فيها تمطر مكر مطرا
شديدا واشتد ظلام الليل، فاطمة تجلس في جانب الشارع ولها
صوت المطر أشد من الرعد والماء لا يجري إلى البحر الأرض
ولكن الماء يسقط بشدا كسلا إلى القلب فاطمة وهي كطعن
بالسكين. لم تسقط قط فاطمة لم تستطع أن تتحمل الحزن
في ذلك الشارع، وهي وحيدة في سلك الليلة المظلمة وهي
تخاف أيضا والدموع فرقت من عينيها. رأيت مركبة كثيرة
تدحرج في الشارع، وهم لا ينظرونها فصار حزينه.
حينما تجلس أمام البناء الأعلى، رأيت رجلا يجلس إليها
خافت خوفا شديدا. وهما جاءا ليأخذها وفرأ ليأخذ. ولكن
فرت فاطمة فرار الموت ووصلت أمام بيت كبير وهي سلم
من يد ذلك الرجل الخبيث. فكرت فاطمة أن ~~هذه~~ ذاك رجلا
كانا يفران وراعها قبل هذا. حمدت الله مرة كثيرة. الآن
أضنا وهي تبكي بكاء شديدا. لما نظرت إلى ذلك البيت
الكبير، ~~هذه~~ جاء الأفكار كثير في ~~هذه~~ قلبها. نظرت إلى البيت
وقتا طويلا وتقول "كانت لي بيتا هكذا، لكن، أضغر من هذا...
جلست فاطمة أمام جدار البيت وبدأت أن ينكر... كانت
عينيها مؤددة والدموع فرقت منها... ~~سؤل وسؤل~~ ...

أُسْرَةُ سَعِيدَةَ النَّبِيِّ نَعِيْبِي بِالْفَرَجِ وَالسُّرُورِ

وَفِي الْبَيْتِ، أَبُو ~~عَبْدِ~~ ^{أُمُّهَا مَا كُنْتُ قَبْلَ خَمْسَةِ عَامٍ} وَفَاطِمَةُ يَسْكُنُونَ فِي بَيْتِ صَغِيرٍ وَلَكِنَّ،

بَيْنَهُمْ مَلَأَتْ بِالْقِمَّةِ الْفَرَجِ وَالسُّرُورِ أَبُو فَاطِمَةَ زَارِعٌ فَغَيْرٌ

وَهُوَ مُجْتَوِدٌ جِدًّا لِحَدِّ لِرِثَايَةِ أُسْرَتِهِ. وَفِي ذَالِكَ الْيَوْمِ، سَلَّ

لَيْلَةَ خَيْبَةَ، أَشَدَّ الْمَطَرِ وَالْمَطَرُ يَمُطِرُ فِي سَلِّ الْبُقْعَةِ أَجْمَعًا.

فِي ذَالِكَ الْمَكَانِ، أَهْلًا كَثِيرًا. لِأَنَّ هَذَا، ~~بِحَسَبِ~~ وَصَبَّ أَبُو فَاطِمَةَ وَاشْتَرَا

فِي أَعْمَالِ السَّلَامَةِ كَيْ أَلِيسِرَاحَةً. كُلُّ النَّاسِ يَقُولُ مَكَانَنَا فِي الْمَاءِ

أَهْلًا الْفَيْضَانَ كَثِيرًا. وَهُمْ يَبْكِي لِيَسْجُواهُمْ. حِينَئِذٍ وَصَبَّ

أَبُو فَاطِمَةَ لِيَسْجُوا وَلَدًا صَغِيرًا، قَدْ غَرِقَ فِي النَّهْرِ وَمَاتَ...

أَنْجَى ذَالِكَ الْوَلَدَ وَمَاتَ أَبُو فَاطِمَةَ.

فِي فَاطِمَةَ صَارَتْ وَجِيدَةً

وَسَطَتْ بَعْنَهَا فِي الْأَرْضِ فَصَارَتْ فَاطِمَةَ وَجِيدَةً فِي بَيْتِهَا. بَيْنَهَا

صَغِيرٌ وَحَالَهَا خَيْبَةٌ. فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، لَمَّا كَانَتْ فِي

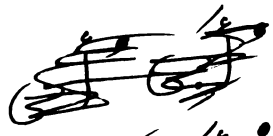
وَأَجِوهَ الْبَيْتِ جَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ رَاجُو هُوَ طَمَعٌ أَنْ يَقْتُلَ فَاطِمَةَ

وَدَخَلَ رَاجُو فِي الْبَيْتِ وَبَدَأَ أَنْ يَظْلِمَهَا. صَارَتْ فَاطِمَةَ

بَائِسَةً وَوَجَّهَتْ نَعِيْبِي بِصَوْتِ أَفْكَلٍ. وَبَيْنَ هَذَا الْوَقْتِ،

وَصَبَّ أَبُو فَاطِمَةَ أَمَامَ الْبَيْتِ وَفَرَّقَ. رَاجُو أَيْضًا فَتَرَاعَهَا.

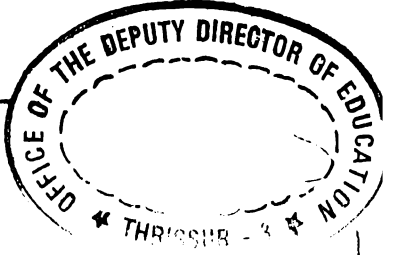
وَلَكِنْ، لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَأْخُذَهَا..



أَبِي... فَتَعَنَّتْ فَاطِمَةَ عَيْنَهَا

وَفَطَّرَتْ إِلَى حَوْلِهَا، لَا أَحَدًا. لَكِنَّا، الْآنَ، لَا يَمُطِرُ الْمَطَرُ

وَلَكِنْ، لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَأْخُذَهَا..



وَصَلُّكَ فِي السَّارِ بَعْدَ هَذَا. وَهِيَ بَدَأْتُ أَنْ
 فِي قَلْبِهَا وَسَفَنُهَا أَيْضًا هـ يَقُولُ بِصَوْتِ صَغِيرٍ يَا اللَّهُ
 مَاذَا حَالُنَا...؟ أَبِي الْحَبِيبُ مَا نَ، وَأُمِّي الْحَنُونَةُ مَا نَتُ قَبْلَهُمَا...
 أَنَا وَحِيدَةٌ... لَا أَحَدٌ لِي... ~~سَمِعْتُ~~ سَمِعْتُ شَاهِدَةً أَقُولُ
 فَاطِمَةَ. وَهِيَ تَقُومُ أَمَامَ الْجِدَارِ وَتَنْظُرُ إِلَى الْفَاطِمَةَ. وَضَعَتْ
 شَاهِدَةً يَدَهَا فِي يَدِ فَاطِمَةَ. رَأَى فَاطِمَةَ شَاهِدَةً. شَاهِدَةٌ تَقُولُ
 'لَا يَا أُمُّ، يَا صَدِيقَتِي، لَا يَا أُمُّ، أَنَا لَكِ. تَفَضَّلِي... قَامَتِ فَاطِمَةَ
 أَيْضًا...

~~قَالَتْ فَاطِمَةُ~~ وَصَبَتْ شَاهِدَةً بِالْفَاطِمَةَ إِلَى
 بَيْتِهَا وَفِيهَا أُمُّ شَاهِدَةَ. وَوَصَبَتْ بِهَا إِلَى عُرْفِهَا. وَخَدَّتْ
 وَفَتًا طَوِيلًا. قَالَتْ فَاطِمَةَ قِصَّةُ مَا عَيْنًا جَمِيعًا. وَبَعْدَ هَذَا، قَالَتْ
 شَاهِدَةٌ 'اسْتَرْحِي، يَا فَاطِمَةَ. أَنْتِ لَا يَبْنِي بَاعِثَةً. أَنَا وَأُمِّي لَكِ.
 وَأَبُوكَ قَدْ مَاتَ. وَهُوَ امْتِحَانُ اللَّهِ تَعَالَى، لَا يَا أُمُّ. أَبُوكَ صَالِحٌ
 مَا نَ فِي أَعْمَالِ النَّجَاةِ وَهُوَ أَنْبِي كَثِيرًا وَأَعْطَى حَيَاةً كَثِيرًا.
~~لَمْ يَكُنْ~~ لَا شَأْنٌ أَنْتِ، هُوَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَتْ فَاطِمَةَ: ~~هَلْ كُنْتِ نَعْمٌ~~
 يَا حَبِيبَتِي، شُكْرًا لَكِ... قَدِ انْتِ رَجُلَانِ إِنْ لَمْ أُسْطِطِعْ أَنْ تَذْكُرِي
 جُوبَ شَاهِدَةَ، لَا تَذْكُرِي بِلَلِّ الْوَاقِعَةَ. كُنْتِ حَزِينَةً وَأَمْتَحَنَتْ اللَّهُ
 ابْتِلَاءً عَلَيْكَ... لَا يَا أُمُّ... حَلَّ شَيْءٍ فِي حَيَاتِكَ قَدَّرَ اللَّهُ، لَا يَا أُمُّ لَا يَجْزِيكَ
~~لِللَّهِ~~ الْحَزْنَ وَالْفَرْحَ كُلُّ قَدَّرَ اللَّهُ... لَكِ، الْآنَ، حَيَاةً جَدِيدًا...